

ترقية تعليم مهارة الكلام بالرسوم المتحركة على التلاميذ بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه

Mikyal Oktariana

Program Pascasarjana UIN Ar-Raniry Banda Aceh
oktatosari@gmail.com

Abstact

Mahārah kalām (speaking skills) is a part of skills that highly considered in learning Arabic at Pesantren Darul Ulum Banda Aceh. It encourages students to practice speaking Arabic on a daily basis both in the classroom and outside. Based on pre observations, there are many students who are unable to speak or communicate in Arabic. Most of them feel tired and bored to learn Arabic due to media being used that does not match with the learning process, while some of them do not practice using Arabic in daily conversation. Based on this situation, the author conducted research using animation media to improve learning speaking skills at the school using action research approach. The results of this study show that the continuity of the learning process with the media is very effective in improving the language proficiency particularly speaking skills. Furthermore, they are also delighted with the use of animation media in the learning process.

Keywords: Learning Arabic; Speaking Skills; Animation Media

Abstrak

Kemampuan berkomunikasi dalam bahasa Arab di Pesantren Darul Ulum Banda Aceh merupakan salah satu kemampuan yang menjadi fokus perhatian. Kemampuan berkomunikasi ini mendorong siswa untuk menggunakan bahasa Arab dalam interaksi sehari-hari baik di dalam maupun di luar kelas. Berdasarkan observasi awal, banyak siswa Pesantren Darul Ulum Banda Aceh yang kurang mampu berbicara bahasa Arab dengan lancar. Kebanyakan mereka merasa bosan dan lelah ketika mempelajari bahasa Arab sebab media yang dipakai di dalam proses pembelajaran kurang mendukung. Sebagian dari mereka justru tidak mempraktekkannya dalam komunikasi keseharian. Berdasarkan hal ini, maka penelitian tindakan kelas berikut dilakukan dengan menggunakan media animasi yang berfungsi untuk meningkatkan kemampuan siswa Pesantren Darul Ulum Banda Aceh dalam berkomunikasi bahasa Arab. Hasil penelitian menunjukkan bahwa keberlanjutan penggunaan media animasi dalam proses belajar-mengajar sangat efektif meningkatkan kemampuan penguasaan bahasa Arab secara umum, khususnya aspek kemampuan komunikasi. Lebih lanjut lagi siswa juga merasa termotivasi dengan pembelajaran bahasa Arab yang menggunakan media animasi.

Kata Kunci: Belajar bahasa Arab; Keterampilan berbicara; Media animasi

مقدمة

مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية الأربعة بعد الاستماع. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع والقراءة والكتابة.¹ أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة.² واللغة لا تتحقق فؤاءها في التبادل والتفاهم بين الناس إلا بواسطة النطق والتعبير الشفهي. هذه المهارة تتطلب أشياء أخرى ينبغي للتلاميذ أن يعرف مهارة الكلام من المفردات والتراكيب والقواعد النحوية وغيرها. وأن هذه المهارة تحتاج إلى مداومة التدريبات المتنوعة وعدة الأنشطة التي تقوى عند التلاميذ، هذه المهارة مهم ليدفعهم في تعلم اللغة.

في تعليم اللغة العربية أو اللغة الأجنبية هناك طرق عامة وخاصة ووسائل متنوعة يستعين بها المدرس في تحقيق أهداف تربوية معينة في اللغة العربية.³ ينبغي على المدرس أن يختار طريقة المناسبة والظروف في كل المجتمعات.⁴ وكما هو المعروف أن الهدف من تعليم اللغة إما تعليم لغة الأم أو تعليم لغة الأجنبية هو لتزقية المهارات اللغوية الأربعة هي مهارة الإستماع، ومهارة التكلم، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وأما الأساس من تعليم اللغة فهو قدرة التلاميذ في استخدام اللغة أيجابية وسلبية.

معهد دار العلوم من إحدى المعاهد الإسلامية التي تهتم كثيرا بتعليم اللغة العربية بجانب اللغة الإنجليزية والإندونيسية، وكان التلاميذ يتحدثون بهذه اللغات يوميا داخل الفصول وخارجها إلا قليلا من اللغة العربية. وقد ارتفع شأن اللغة العربية في أنشطة التعليم والتعلم حيث أن المعهد يعطى شدة الإعتناء بتعليم الدروس الدينية والعربية نحو التلاميذ كما أن المعهد يهدف إلى تحصيل التلاميذ الذين يقدرون على التحدث بالعربية قطعاً، للوصول إلى هذه الغاية وتحقيقها يتطلب السعي الجاهد سواء كان من يد المعهد أو المعلمين أو نفس المتعلمين.

إن المهارة الأساسية في تعلم اللغة العربية تتكون من أربع مهارات، وتتعلق تلك المهارات بسيطرة الفرد على اللغة. وتعني المهارات على الكلام والاستماع والكتابة والقراءة. وكانت سيطرة الكلام - خاصة في المحادثة - تتأثر بجودة الاستماع المباشر والكتابة والقراءة على وجه فعال. ولا بد لكل مهارة من المهارات تتأثر بعضها ببعض.

كانت العوامل المؤثرة والبارزة في اللغة هي مهارة الكلام أو المحادثة، بل يواجه التلاميذ المشكلات عند تطبيقها شفويا ومباشرة في الظروف الخاصة أو في الظروف العامة. إذا نظرنا في عملية التعليم والتعلم في حجرة الدراسة، فأكثر

¹ أحمد فؤد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، الرياض 2010م، ص. 68.

² محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مصر: إيسنيسكو 2003م، ص. 125

³ سلامي محمود، المدخل إلى تعليم اللغة العربية، بند أتشيه: جامعة الرانيري، 2004م، ص. I

⁴ سلامي محمود، المدخل إلى تعليم اللغة... ص. 4.

التلاميذ لا يقدرّون على الكلام أو المحادثة لأنهم لا يمارسون اللغة العربية لغة يومياً. بعض التلاميذ يشعرون السّامة والملل في تعليم اللغة العربية، لأن الوسائل التعليمية المستخدمة غير مناسبة بعملية التعليم.

وبعد أن قامت الباحثة بعملية المسح عن إجراءات تعليم مهارة الكلام على وجه عام في ذلك، فوجدت الباحثة شتى المعلومات التي تدل على أن أهداف التدريسية لايناسبة بأهداف المرجوة وفقاً للمنهج الدراسي. وهذا دليل واضح وجدتها الباحثة عند تقويم النتيجة في إجرائي تعليم مهارة الكلام عند التلاميذ في الصف الثاني (أ) الثانوية. وفقاً على هذا فقامت الباحثة بإجرائي وسيلة الرسوم المتحركة لترقية تعليم مهارة الكلام بذلك المعهد.

مهارة الكلام هي مادة من المواد اللغة العربية التي يدرسها التلاميذ بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه، والكلام مادة مهمة لترقية قدرة المحادثة التلاميذ، فلتسهيل تعليمها ولتحقيق الأهداف المرجوة منها فيستخدم المعهد الوسائل المتنوعة.

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، و عند المتكلمين هو المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال: في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة هو الجملة المركبة المفيدة نحو (جاء الشتاء)⁵. وهناك بعض المصطلحات تؤدي معنى الكلام في اللغة وهي: المحادثة أو الحديث أو الحوار أو التعبير الشفوي.

الكلام ليس عملية بسيطة، بل تمثل مفهوماً متسقاً لا يقل في مفهومه عن عملية الاستماع، والكلام عبارة عن مزيج من العناصر التالية :

- 1- تفكير كمنشأ عقلي
- 2- اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات
- 3- الصوت كعملية حمل الأفكار والكلمات عن طريق أصوات تنطق ويسمعا الآخرون.
- 4- الحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة استماع. وإن الكلام في الواقع عبارة عن مهارة نقل الأفكار والمعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأحداث من المتكلم إلى الآخرين⁶.

الكلام ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من كل فروع اللغة العربية، فدراسة النحو الصرف: تصونان اللسان والقلم من الخطأ في ضبط بنية الكلمة وأواخرها، والقراءة تزيد من ثروة الإنسان اللغوية، وتزود بألوان من المعرفة والثقافة ليتمكن من التعبير عن حاجاته ومشاعره والأدب والنصوص منبعان للثروة الأدبية وترتقيان بأسلوب المتكلم وتساعدان على الإجابة والبلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال كما أنها تُجَمِّل الكلام

⁵ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج. 2، طهران، المغرب: المكتبة العلمية، مادة (كلام) ص 802.

⁶ عبد المجيد سيد أحمد المنصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ط. I،

و تُرصَّعة بالعبارات الرشيقة والجمل البديعة والخيال المخلق وهذا يعني أن كل أفرع اللغة العربية خادمة للتعبير المنطوق والتعبير المكتوب، فالتعبير هو المحصلة النهائية لكل الدراسات اللغوية.

لما كان للكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة وأنه الغاية من كل فروع اللغة، فيما يلي توضح أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة، ومن هذه الأهمية:

- 1- التدريب على الكلام يُعوِّد الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكار، والقدرة على مواجهة الجماهير، فالكلام وسيلة الإقناع والفهم بين المتكلم المستمع.
- 2- التدريب على الكلام يُعوِّد الإنسان لمواجهة الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، وحاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع خاصة في القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محل خلاف.
- 3- الكلام مؤشر صادق إلى حد ما للحاكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي وطبقة الاجتماعية ومهنته ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم إنما يستخدمون غالباً اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم.
- 4- والكلام نشاط إنساني يقوم به كل إنسان حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة والتعبير على مطالبته الضرورية والتنفيس عما يعانیه ليخفف من حدة الأزمة التي يعانيتها أو المواقف التي يتعرض لها.
- 5- والكلام وسيلة رئيسة للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة، من المهد إلى اللحد ولا يمكن أن يستغنى عنه معلم أو طالب في أية مادة علمية من المواد للشرح والتوضيح والسؤال والجواب.⁷

لمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصة الدراسية، ولكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية تختلف عن الأخرى و على المعلم وهو يصوغ أهدافه عند تعليم مهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين هذه الأهداف.⁸

ويرى روبرت بولي Robert Pooly أن هناك مبدئين أساسيين في أي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله

بالآخرين عن طريق اللغة هما:

أ- الأفكار التي يعبر عنها

ب- اللغة التي تنقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين

وأهداف الكلام كثيرة يمكن توضيح بعضها فيما يلي:⁹

⁷ عبد المجيد سيد أحمد المنصور، سيكولوجية الوسائل...، ص. 106.

⁸ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق-الأساليب-الوسائل)، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008م، ص. 76.

- 1- إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة. وهذا يستدعي أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام وصوغ الكلام في عبارات صحيحة.
- 2- تمكين الأفراد من التعبير عن نفوسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة.
- 3- توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقذارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضمن عليها جمالا وقوة تأثير في السامع وإقذارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.
- 4- تعويد الأفراد على التفكير المنطقي والتعود على السرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جمع الأفكار واستيفائها وترتيبها ترتيبا منطقيا وربط بعضها ببعض.
- 5- القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.
- 6- اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها كالمسؤول والجواب والمباحثات والمناظرات وإلقاء التعليمات والتوجيهات وإدارة الحوار والمناقشات والتعليق على الأخبار وغير ذلك.
- 7- إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتاباته ولكنه في كلامه لا يكون مدققا بصورة جيدة وهذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني وكذا التراكيب والتزود بما لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياته اللغوية.
- 8- تهذيب الوجدان والشعور وممارسة التخيل والابتكار والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار بأسلوب راق ومؤثر واختيار لفظ على لفظ، وأسلوب على أسلوب.

ومن أهداف مهارة الكلام أيضا:

- 1- أن يكون واعيا بالمفردات أو الكلمات العربية بسرعة وبدقة.
- 2- القدرة على تجميع الكلمات بعضها إلى بعض في وحدات تحمل كل منها فكرة ثم التحدث عنها في سهولة ويسر.
- 3- القدرة على استخدام التوضيحيات التي تمكنه من تفسير وإيضاح الأفكار الجديدة.
- 4- القدرة على ربط الأفكار وتسلسلها عن طريق نغمات ونبرات صوتية بانخفاض مثلا عند نهاية الفكرة أو الارتفاع عند قمة الفكرة.

⁹ أحمد فؤاد محمود عليان، بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة

أسيوط كلية التربية، أسيوط) 1988م، ص. 65-66.

- 5- القدرة على المشاركة في حجرة الدراسة عندما تحدث العملية التعليمية.
 - 6- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل مترابط لفترة زمنية مقبولة¹⁰.
- ويرى محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة أن هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن تعرض لأهمها فيما يلي:
- 1- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
 - 2- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
 - 3- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
 - 4- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
 - 5- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
 - 6- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
 - 7- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
 - 8- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله. وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.
 - 9- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
 - 10- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.¹¹

وعند تعليم مهارة هناك عدة أساليب يمكن استخدامها في صف المحادثة منها¹²:

أ - عرض صور لأماكن ومواقف شخصيات يقوم التلاميذ بوصفها والتعليق عليها.

¹⁰ مختار طاهر حسين، تعليم اللغة العربية للناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، رسالة الدكتوراه غير منشورة (جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم) 2003م، ص. 106.

¹¹ محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الربط: مطبعة المعارف الجديدة، 2003م، ص. 130.

¹² مختار طاهر حسين، تعليم اللغة العربية للناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، رسالة الدكتوراه غير منشورة (جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم) 2003م، ص. 44.

- ب- تبادل الحوار بين المدرس والتلميذ ثم بعد ذلك بين التلميذ فيما بينهم.
- ج- القيام بتفحص الكتاب أو قصة أو مسرحية أو موضوع تحت مناقشته في الصف.
- د- تمثيل مسرحية قصيرة ثم قيام كل طالب بتوضيح مضمون المسرحية وأهدافها.
- هـ- اختيار موضوعات يقوم التلاميذ بالحديث عنها.
- و- المحادثة الحرة حيث يقوم التلاميذ باختيار الموضوع والحديث عنهم.
- ز- محادثة الفريق حيث يقوم عدد من التلاميذ بمناقشة موضوع واحد حول طاولة الصف.
- ح- استخدام الألعاب في توليد المحادثات الحية.
- ط- التدريب على المحادثات الجاهزة.
- ي- كتابة محادثة قصيرة في ورق ثم توزيعها على التلاميذ حيث يقوم كل التلميذ بقراءة الورقة وتنظيم أفكاره ثم يأخذ في الحديث أمام زملائه دون الرجوع إلى الورقة. ويجب أن يكون المدرس عادلاً¹³.

الرسوم المتحركة

لا شك أن التدريس باستخدام الوسائط المتعددة ، يتيح الفرصة للمتعلم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة ، الأمر الذي تطلب تفسيراً من المتعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط *Active Learning* والذي بدوره يمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص، وأصوات، ورسوم، وصور بأنواعها، ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العملية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم.

الرسوم المتحركة *Animation* هي وسائط في التأثيرات البصرية لبرامج التكنولوجيا مثل: المسح والظهور والاختفاء التدريجي (*Fade in-out*) والتقريب والابتعاد (*zoom in-out*) والإذابة *Dissolve* وهي بمثابة سلسلة من الصور والرسوم الثابتة والمعدة مسبقاً لعرضها على شاشة الكمبيوتر في تتالٍ وتتابع وسرعة منتظمة ينتج عنها إيجاء بالحركة¹⁴.

¹³ مختار طاهر حسين، تعليم اللغة العربية...، ص.45.

¹⁴ منال أبو الحسن، الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، القاهرة: دار النشر

للجامعات، 1998م، ص.25.

وتساعد الرسوم المتحركة في توضيح الحركات غير المرئية، والعلاقات والعمليات المجردة في المفاهيم العلمية وتوفير الخبرات البديلة للخبرات الواقعية، كما تعرض الحركة كاملة، كما يحدث في الواقع فعلاً الأمر الذي يجعلها تسهم في اكتساب المعرفة وتنمية المهارات العملية وتعلمها لدى الطلاب¹⁵.

فيما يلي أهداف برنامج الرسوم المتحركة :

- أ - المتعة: صناعة فيلم الرسوم المتحركة بأيدي الأطفال يعمل على إسعاد الطفل وإمته وزيادة ثقته بنفسه و مهاراته لأنه يصنع فيلم من أشياء بسيطة ثم ينظر ويشاهد ما صنعه على التلفاز.
- ب- تنمية قدرات الطفل الذهنية: و ذلك بتحفيظه على تأليف القصة من وحي خياله شرط ألا تكون القصة جاهزة أو منشورة ومقروءة، بل يعمل على تنشيط ذهنه وخياله للتفكير العميق لخلق قصة كما ينشط خيال الطفل من خلال التفكير في كيفية صناعة الفيلم وإضافة الصوت له والحركات الإضافية للفيلم، كل ذلك يساعد على تنشيط ذهنه وحواسه.
- ج- تنمية روح الجماعة: يقوم المدرب بوضع عدة تمارين و ألعاب درامية يشترك ويلعب بها جميع الأطفال بشكل جماعي مشترك، كما أن تأليف القصص ورسم الشخصيات والتصوير على الصندوق يعمل على دعم عميلة التعاون فيما بينهم، لأن فكرة الرسوم المتحركة تقوم على العمل الجماعي المشترك.
- د- تغيير سلوك الطفل: يتم اختيار تمارين و ألعاب درامية، التي تجسد سلوك الطفل وتحسن من إحساسه بنفسه و خياله و قدراته الإبداعية والانفتاح على الأفكار الجديدة، كما تساعد على التطوير الشخصي والعمل الجماعي والالتزام بالمواعيد خلال موعد حضوره إلى الورشة وانصرافه وتقبله للآخرين وقدرته على الاستماع إليهم وتعزز الثقة بينه وبين الأطفال.
- هـ- تعلم تقنيات جديدة: عندما يأتي الأطفال إلى الورشة يجدون أمامهم صناديق خشبية وكاميرات معلقة فوق هذه الصناديق وخلفها تلفاز، عندما يبدأ الطفل بصناعة فيلم رسوم متحركة يعرف ما هو الرابط بين هذه الأجهزة ويبدأ بالتعرف على تقنية الكاميرا وكيف تعمل وكيف تتم مرحلة تصوير لقطات ومشاهد الفيلم وإضافة الصوت ومشاهدته عبر التلفاز أو عدسة الكاميرا، كل هذه المعلومات يعرفها ويتعلمها الطفل خلال مرحلة التصوير التي يمر بها¹⁶.

¹⁵ أحمد النجدي و علي راشد و منى عبد الهادي، *تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم*، القاهرة:

دار الفكر العربي، 1999م، ص.35

¹⁶[http://www.basmaorg.org/print.php?page=printarticle&action=print&catid=diakses 2014/5/242014/24/5=64&id=190 2/2](http://www.basmaorg.org/print.php?page=printarticle&action=print&catid=diakses%2014/5/242014/24/5=64&id=190%202/)

يلعب الإعلام في عصرنا دوراً هاماً في صياغة الأفراد والمجتمعات، ذلك أنه أصبح أداة التوجيه الأولى التي تراجَع أمامها دور الأسرة وتقلص دورها دور المدرسة، فأصبحت الأسرة والمدرسة في قبضة الإعلام، يتحكم فيها توجيهاً للأدوار ورسماً للمسار، ولما كان التلفاز يقدم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة معاً. كان أكثر وسائل الإعلام نفيراً، وأعظمها تأثيراً، ولما كانت الطفولة ناشدة للهو والترفيه، قابلة للانتقياد والتوجيه، وجدت في التلفاز بديلاً مؤنساً عن أمّ تخلت أو أب مشغول، فأصبحت "مشاهدة التلفزيون ثاني أهم النشاطات في حياة الطفل بعد النوم"¹⁷، بل أثبتت إحدى الدراسات أن نسبة 30% من أطفال أحد أكبر المدن الإسلامية من حيث عدد السكان يقضون أمام شاشات التلفزيون وقتاً أطول مما يقضونه في مدارسهم: "عندما يكمل الطفل دراسته الثانوية يكون قد قضى 22 ألف ساعة من وقته أمام شاشة التلفزيون و 11 ألف ساعة فقط في غرف الدراسة"¹⁸، كما بينت الدراسة أن الرسوم المتحركة تمثل نسبة 88% مما يشاهده الأطفال¹⁹.

إن أهمية دراسة أثر الرسوم المتحركة على الأطفال لا تأتي فقط من كونها تشكل النسبة الأعلى لما يشاهدونه، بل تأتي كذلك من أن قطاعاً كبيراً من الآباء المتزمين والأمهات الصالحات. لا ينتبه لخطورة أثرها على الأطفال، فيلجأ إلى شغل أوقات الصغار بما هرباً من غري الفضايات وتفسخها والتماساً ملاذ أمين و حصن حصين. يجد فيه الأمن على أبنائه، وتأتي كذلك من سرعة تفاعل الأطفال مع مادتها وشدّة حرصهم على متابعتها. وزيادة ولعهم بتقليد أبطالها، "إن أشرطة الأطفال وخاصة الرسوم المتحركة تعمل عملها في تلقين الطفل أكبر ما يمكن من معلومات، وأشرطة الفيديو والتسجيلات تنفذ محتوياتها إلى سمع الطفل وفؤاده وتنقش فيه نقشاً"²⁰، والطفل يأخذ ويتعلم ويتفاعل بسرعة مذهلة، "إن حصيلة ما يتلقفه الطفل من معلومات ما بين ازدياده. أي بعد الفطام. إلى سن البلوغ (الرابعة عشرة) تفوق كل ما يتلقاه بعد ذلك من علم ومعرفة ببقية عمره مهما امتد عشرات السنين"²¹، إذا وُضع هذا في الحسبان، فلا عجب أن يعتبر كثيرٌ من علماء الاجتماع تجارب الطفولة محددات أساسياً من محددات السلوك البشري.

إن عملية الاتصال أو تبليغ المعنى المطلوب وفهمه لا تتألف من المقومات الصوتية الصرفة حسب، بل كذلك من عناصر المقام والمقومات البصرية. وإذا كانت الجملة تمثل الجانب اللغوي المسموع من عملية الاتصال فإن الرسوم المتحركة تمثل الجانب المقامي والجسدي المنظور منها²².

¹⁷ أبو الحسن صادق، وسائل الإعلام والأطفال وجهه نظر إسلامية، دمشق: دار الكتب لبنان، 2001م، ص. I.

¹⁸ Jack G. Shaheen, The Arab TV, University of Popular Press, Ohio, 1984,

P21.Pdf

⁴¹ أبو الحسن صادق، وسائل الإعلام ...، ص. 17.

²⁰ عبد الهادي أبو طالب، في أية مرحلة تبدأ التربية...، ص. 4.

²¹ عبد الهادي أبو طالب، في أية مرحلة تبدأ التربية...، ص. 6.

²² أبو الحسن صادق، وسائل الإعلام ...، ص. 262.

تعتبر الرسوم المتحركة في التلفزيون قالباً فنياً يتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في برامج الأطفال ويحظى على درجة تفضيل عالية من جانب الأطفال وله تأثير على الجوانب المعرفية لطفل ولذا كان اهتمام هذا البحث بموضوع الرسوم المتحركة في التلفزيون والتي تعرض ضمن فقرات برامج أو من خلال المسلسلات الكرتونية أو في مقدمات ومؤخرات برامج الأطفال وذلك بغرض بيان علاقة الرسوم المتحركة بالجوانب المعرفية التي تساعد الطفل على استقبال ومعالجة المعلومات من انتباه وإدراك وتذكر ولغة وغير ذلك تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه الرسوم المتحركة في تنمية الجوانب المعرفية لطفل والكشف عن مدى ملاءمتها له.

والرسوم المتحركة هي مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة ويعرضها ينتج عنها الإيهام بالحركة. وتتألف الرسوم المتحركة على²³:

- أ - صور عديدة بالشخصيات والحركات الساكنة
- ب- الحوار وهو جزء من الشريط الصوتي يتم عليه تسجيل أصوات الفنانين وتتم عملية النطق أو حركات الكلام على لسان الشخصيات الكرتونية على الشاشة. أهمية حوار في فيلم الرسوم المتحركة تبدو فيما يلي:
 - 1) إمكانية تمييز الشخصية عند سماع صوتها في الحوار
 - 2) جذب انتباه الطفل لصوت نفسه من خلال طريقة الإلقاء وبخاصة إذا كان الصوت لا يشبه الصوت البشري الطبيعي.
 - 3) يساعد الطفل على معرفة بعض صفات الشخصية إذا كانت رؤفه أما قاسية قوية أم ضعيفة صغيرة أم كبيرة ذكر أم أنثى وغيرها من الصفات.
 - 4) يؤدي سرعة الحوار إلى توضيح الجو العام للفيلم ومن ثم يؤدي إلى الاندماج النفسي والتركيز والانتباه.

ج- الأغاني في الرسوم المتحركة

تستخدم البرامج الأطفال أغنية الرسوم المتحركة للتنوع بين فقرات البرنامج ولضمان متابعة البرنامج وقد تكون وسيلة لربط فقرات البرنامج ببعضها.

منهج البحث

إن منهج البحث الذي تستعمله الباحثة في كتابة هذه الرسالة طريقة البحث الإجرائي (Action Research) أي تقوم الباحثة بالرسوم المتحركة لترقية المحادثة أو الكلام بدار العلوم العصري بندا أتشيه في الصف الثاني (أ) الثانوية. وأهداف هذا البحث بهذه الطريقة تطوير مهارات التلاميذ، وتكون طرقاً جديدة لحل المشاكل في ميدان

²³ أبو الحسن صادق، وسائل الإعلام ...، ص 263.

التعليم عند تطبيقها المباشرة، ما مميزات بحث إجرائي فهي: سهلة ومناسبة لمقتضي الحال، واستخدام الأنماط المترتبة لحل المشاكل، ويقبل التغيير أثناء البحث²⁴.

والبحث الاجرائي يشمل على أربع خطوات وهي: التخطيط والإجراء والملاحظة والتقييم، كما أشار إليه كيميس و تاغرت (Kemmis and Taggart)²⁵.

1- التخطيط:

في هذا الحال قامت الباحثة لإصلاح سلوك التلاميذ عند التعليم. و أول ما قامت به الباحثة هو التعارف مع التلاميذ في الفصل الذي قد إختارت عينة البحث، ثم قدمت الباحثة الإختبار القبلي لمعرفة قدراتهم في الكلام

2- الإجرائية:

الإجرائي هو محاولة الباحثة لإصلاح سلوك التلاميذ كما في طريقة التعلم التعاوني. وجدت الباحثة أن التلاميذ لم يستطيعوا إجابة الإختبار القبلي فقامت الباحثة بإجراء التعليم بالرسوم المتحركة.

3- الملاحظة :

الملاحظة هي أن تلاحظ الباحثة على التحصيل من إجراء الدراسة في نفوس التلاميذ. وذلك قامت الباحثة بالملاحظة المباشرة إلى الدرجة المعدلة، وقد ظهر من هذه النتيجة أنهم يسيطرون على الكلام سيطرة جيدة بعد إجراء التعليم بالرسوم المتحركة.

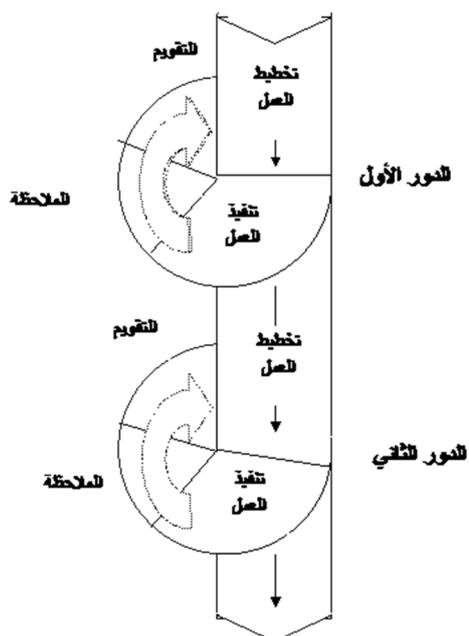
4- التقييم :

التقييم هو الوسيلة التي تستخدمها الباحثة لمعرفة مستوى التلاميذ. ووسيلة التقييم هي الملاحظة المباشرة و الإختبار. ويكون التعليم بعد الإجراء ناجحا.

²⁴ Sumadi Surya Brata, *Metodologi Penelitian*, cet 19, Jakarta: Raja Grafindo 2008, hal:94. Persada,

²⁵. Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, Jakarta: Rineka Cipta, 2010, hal 138

وصورة عملية التعليم والتعلم التي قامت بها الباحثة في تعليم مهارة الكلام بوسيلة الرسوم المتحركة بمعهد دارالعلوم العصري بندا أتشيه في الفصل الثاني (أ) في هذا البحث هي كما يتضح من الرسوم الآتي :



المجتمع الذي اختارت الباحثة في هذا البحث فهو جميع التلاميذ في الصف الثاني (أ) من المدرسة الثانوية بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه، حيث يبلغ عددهم 150 تلميذا. وتم أخذت الباحثة 37 عينة من الصف الثاني (أ)، لأن فيه 37 تلميذا، لأن قدرة التلاميذ فيها متنوعة. وطريقة التي قامت بها الباحثة في اختبار العينات هي طريقة قصدية (عمدية).

ولتحديد العينة في هذا البحث فاعتمدت الباحثة على ما قال سهرسى اركتو: إذا كان المجتمع أقل من مائة فمن الأفضل أن يؤخذ كله حتى يكون ذلك البحث بحثا مجتمعيا. وإذا كان عدده أكثر منها فيمكن أن يؤخذ منه ما يتراوح بين 10 و 15% أو 20% أو أكثر منها.

وأدوات البحث المنهجي يعنى الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه هي:

1- المقابلة الشخصية

المقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة

عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث²⁶. وبهذا تقوم الباحثة بمقابلة الشخصية مع مدير المعهد والمدرس ومع التلاميذ في الصف الثاني من المدرسة الثانوية بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه.

2- الملاحظة المباشرة

الملاحظة هي أداة من أدوات البحث لجمع البيانات أو المعلومات. والملاحظة هي الحصول على الحقائق والخبرات والمعلومات من واقع المواقف والتصرفات والحالة الراهنة للعملاء والمستفيدين والجماعات لاستخدامها في الدراسة وتقدير الموقف ووضع خطة لعملية المساعدة²⁷. وتقوم الباحثة بملاحظة مباشرة في الفصل لمعرفة عملية التعليم في الصف الثاني (أ) من المدرسة الثانوية بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه.

3- الإختبارات

والإختبار هو أداة القياس الذي يقدم على شكل أسئلة مقالية أو موضوعية، شفوية أو تحريرية، نظرية أو عملية، ويطلب من مجتمع البحث أن يجيب عنها أو يقوم بتنفيذ المهمة التي تتطلب منه²⁸. وتقوم الباحثة في عملية تعليم مهارة الكلام بالإختبار شفوية وتحريرية. ولمعرفة فروق القدرة التلاميذ القبلي والبعدي من هذا الوسائل الرسوم الحركة فتقوم الباحثة هنا بالإختبار القبلي والإختبار النتائج أو البعدي.

تحلل الباحثة بطريقة وصفية نشاطات التلاميذ عند ما أجريت الباحثة العمل الصفّي لمعرفة نجاح تطبيق العمل الذي قامت به الباحثة والمدرس و نتائج تقرير التلاميذ وتقديم العرض ، والملاحظة بين التلاميذ ،تستخدم الباحثة طريقة النسبة المئوية بالرموز. فقامت الباحثة على مقال ناسوجنا بوصفه عن النظام النسبة المئوية، وهي كما يأتي²⁹ :

$$P = \frac{f}{N} \times 100\%$$

وترمز من الإصطلاحات المذكورة إلى مايلي :

P = مئوية الدرجات

F = التكرار

N = عدد الدرجات

²⁶ كاتب علمي متخصص في تكنولوجيا الصناعات الكيماوية عضو الرابطة العربية للإعلاميين العلميين @amjad

Diakses 15 Maret 2014

²⁷ <http://ejabat.google.com>, Diakses 15 Maret 2014

²⁸ Nana Sujana, *Dasar-dasar Proses Belajar Mengajar*, Cet.I, Bandung: Sinar Algesindo, 2000, hal. 100.

²⁹ Nana Sudjana, *Metode Statistika*, Bandung: Tarsito, 2002, hal.50

وفي أسئلة البحث الأخير وهي " كيف التحصيل الدراسة في تعليم مهارة الكلام بوسيلة الرسوم المتحركة بمعهد دارالعلوم العصري بندا أتشيه في الفصل الثاني(أ)؟" تجيها الباحثة بقيام الاختبارين يعني قبل عملية التعليم والتعلم وبعدها بإعطاء نتيجة في كل كما صوّر أريكونتو في الجدول التالي³⁰:

الجدول (1)

يوضح مترجمة تفاصيل النتيجة لأريكونتو

| تفاصيل النتيجة | تقدير النتيجة |
|----------------|---------------|
| 85 إلى 100 | ممتاز |
| 75 إلى 84 | جيد جدا |
| 65 إلى 74 | جيد |
| 55 إلى 64 | ناقص |
| 54 وأصغر منها | ناقص جدا |

ولنقد النتيجة النهائية فيها فاعتمدت الباحثة على النتائج المجموعة من كل عملية التعليم و التعلم في تعليم مهارة الكلام بوسيلة الرسوم المتحركة بمعهد دارالعلوم العصري بندا أتشيه في الفصل الثاني (أ) تحت الرمز الآتي³¹:

$$M_x = \frac{\sum fx}{N}$$

حيث : M_x = مجموع الدرجات

N = عدد الدرجات

x = درجة الاختبار

f = التكرار

إجراء تعليم مهارة الكلام بالرسوم المتحركة بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه

ومن خلال الحوار والمناقشة مع المدرس المشارك، عرفت الباحثة أنها مازالت تستخدم الطريقة التقليدية في تعليم اللغة العربية، دون الوسائل التعليمية الجذابة الجيدة في تعليم اللغة العربية. وأما المشكلات التي توجهها المدرسة في تعليم

³⁰ Suharsimi Arikunto, *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan*, Jakarta: Bumi Aksara, 2001, hal. 245

³¹ Anas Sudjono, *Pengantar Statistik Pendidikan*, Jakarta: Raja Grafindo, 2008, hal. 85

اللغة العربية فهي: فأكثر التلاميذ لا يقدرون على الكلام أو المحادثة لأنهم لا يمارسون اللغة العربية لغة يوميا. بعض التلاميذ يشعرون السآمة والملل في تعليم اللغة العربية، لأن الوسائل التعليمية المستخدمة غير مناسبة بعملية التعليم³².

وبالنسبة إلى ميول التلاميذ وقدرتهم في تعليم اللغة العربية خصوصا في مهارة الكلام، فأجابت المدرّسة أنّها مازالت منخفضة، ومن أسبابها هي قلة رغبتهم في تعلم اللغة العربية خصوصا في مهارة الكلام حيث أن منهم ضعف في سيطرة المفردات وضعف في التكلم أو المحادثة باللغة العربية، وبعض التلاميذ يشعرون السآمة والملل. وهذه هي خطة التعليم التي استخدمتها الباحثة في ترقية تعليم مهارة الكلام في الفصل الأول الثانوية في معهد دار العلوم العصري بندا أتشييه.

"خطة التعليم"

| | |
|---------------------------------------|----------------------------|
| معهد : معهد دارالعلوم العصري | اللقاء : ست اللقاءات |
| المادة : اللغة العربية (مهارة الكلام) | الوقت: 45x2 دقيقة/ اللقاء |
| الفصل : الثاني (أ) الثانوية | المدرّسة : مكيال أوكتارينا |

(1) الموضوع :

- أ - أفلام الرسوم المتحركة "النحلة"
- ب - أفلام الرسوم المتحركة "السند باد"
- ج - أفلام الرسوم المتحركة "Everyones is Hero"

(2) معيار الكفاءة

مساعدة التلاميذ على تعبير المعلومات شفويا بالمحادثة أو الحوار عن مادة مختارة

(3) الكفاءة الأساسية

- أ - قدرة التلاميذ على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا
- ب - قدرة التلاميذ على التعبير عن الفكرة الرئيسية وفقا للموضوع بلهجة صحيحة
- ج - قدرة التلاميذ على التكلم والمناقشة عن الفكرة الواردة عما يتعلق بالموضوع

³²المقابلة الشخصية مع أسنيدار، مدرسة اللغة العربية، I3 مايو 2014

4) المؤشرات

- أ- الإتقان على نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر
 ب- الإتقان على التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل
 ج- الإتقان على ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا يلمسه السامع عند التكلم والمناقشة.

5) طريقة التدريس

- أ- تحضير الدرس من المدرّسة بوسيلة الرسوم المتحركة
 ب- الحوار أو التكلم بين التلاميذ عن الموضوع في الرسوم المتحركة بالمفردات الجديدة و لهجة صحيحة
 ج- ثم المناقشة بين التلاميذ و إجابة الأسئلة

6) خطوات التعليم

الجدول (2)

يوضح خطوات التعليم

| الزمن | الأنشطة |
|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 10 دقيقة | <p>التمهيد</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ تقوم المدرّسة بالتحية والتسليم وتساءل عن أحوال التلاميذ ■ تبدأ المدرّسة الدرس بالدعاء ■ تسأل المدرّسة التلاميذ عن الدرس والتاريخ وتكتبها على السبورة ■ تشرح المدرّسة كيفية تنفيذ عملية الإختبار القبلي |
| 70 دقيقة | <p>الأنشطة التعليمية</p> <p>الاختبار القبلي</p> |
| 10 دقيقة | <p>ج- الاختتام</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ تأمر المدرّسة التلاميذ جعل الإستنباط ■ تطلب المدرّسة التلاميذ أن يذكروا دروسهم في بيوتهم ■ تختتم المدرّسة الدرس بالدعاء ■ تتسلم المدرّسة على التلاميذ |

7) وسائل ومصادر التعليم

- Infocus -
 - الرسوم المتحركة المتعلق بالمادة
 - الملخص وأوراق أعمال التلاميذ

- المناقشة بين الفروق

(8) التقويم

أ - الاختبار الشفهي ويكون ذلك في :

- التعبير عن الفكرة الواردة عما يتعلق بالموضوع في الرسوم المتحركة

ب - الاختبار التحريري ويكون في :

- إجابة الأسئلة عما يتعلق بالموضوع في الرسوم المتحركة

وفيما يلي جدول الذي يوضح عن أنشطة تعليم والتعلم مهارة الكلام باستخدام الرسوم المتحركة في الفصل الثاني

(أ) الثانوية

الجدول (3)

أنشطة تعليم مهارة الكلام بالرسوم المتحركة في معهد دارالعلوم العصري بندا أتشيه

| اللقاء | التلاميذ | المدرسة |
|-----------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأول | فأجاب التلاميذ وعليكم السلام واستمعوا على دعوة المدرسة استمع التلاميذ سأل مالا يفهمون استمع التلاميذ الحوار أو القصة حديقة الحيوانات فأجاب التلاميذ الاختبار القبلي بالهدوء وجمع أوراق الاختبار بعد انتهاء الوقت فاستمع التلاميذ وشاهد الرسوم المتحركة "النحلة" | قامت المدرسة بالتحية والتسليم وسألت عن أحوال التلاميذ وذكر أسمائهم ليعرف من حضر ومن غاب شرحت المدرسة كيفية تنفيذ عملية التقويم والاختبار قبل إجراء الإختبار القبلي قامت المدرسة للتلاميذ بالحوار أو القصة حديقة الحيوانات قامت المدرسة بتقويم الاختبار القبلي وبعد قامت المدرسة الاختبار القبلي، بدأت المدرسة بتشغيل الرسوم المتحركة "النحلة" إلقاء التشجيعات والدوافع والتعزيز على تعلم مهارة الكلام بالرسوم المتحركة وتختتم الدرس |
| الثاني و الثالث | فأجاب التلاميذ وعليكم السلام ويستمعون على دعوة المدرسة تقدم التلاميذ بالتكلم عن الرسوم المتحركة باستعمال المفردات الجديدة ويتبادلون آراءهم بحماس استمع التلاميذ إلى شرحت المدرسة كيفية تنفيذ التعليم والتعلم مهارة الكلام بالرسوم المتحركة بالموضوع | قامت المدرسة بالتحية والتسليم وتساءل عن أحوال التلاميذ وذكر أسمائهم ليعرف من حضر ومن غاب قامت المدرسة بمراجعة المادة السابقة عن طريق بأن تقدم شخصين من التلاميذ بالتكلم عن الرسوم المتحركة باستعمال المفردات الجديدة شرحت المدرسة كيفية تنفيذ التعليم والتعلم مهارة |

| | | |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>"السنياد" جلس التلاميذ في المجموعة الأصلية كما طلبت منهم المدرسة استمع كل أعضاء المجموعة الرسوم المتحركة بالموضوع "السنياد" وكتب التلاميذ المفردات والكلمة التي يستمعون من الرسوم المتحركة مازال جلس التلاميذ في فرقتهم تساور كل أفراد المجموعة وناقش بينهم عن الرسوم المتحركة "السنياد" شرح التلاميذ عن أفلام الرسوم المتحركة "السنياد" من أفراد المجموعة أن إلى أفراد المجموعة الأخرى. تقدم أحد منهم ليقدم الكلمة الصحيحة من أفلام الرسوم المتحركة "السنياد" أمام الفصل استلم كل أفراد المجموعة الاختبارات ويفعلونها في غرفتهم فرديا استمع التلاميذ إلى كلام المدرسة استمع التلاميذ إلى كلام المدرسة استمع التلاميذ إلى كلام المدرسة</p> | <p>الكلام بالرسوم المتحركة بالموضوع "السنياد" تقرر الموضوع حتى ثلاث مرات لكي يستطع أن يفهم العبارات فهما عميقا قسّمت المدرسة التلاميذ إلى مجموعات تتكون من 6 أفراد باختلاف القدرة التحصيلية. قدمت المدرسة الرسوم المتحركة بالموضوع "السنياد" لكل فرد من أفراد المجموعة تدورت المدرسة الفصل ناظرا إلى المجموعات أمرت المدرسة كل أعضاء الفرقة أن يجلسوا في مجموعتهم بعد انتهاء أفلام الرسوم المتحركة "السنياد" أمرت المدرسة التلاميذ من مجموعة يتشاورون و يناقشون بينهم ويتبادلوا الآراء عن أفلام الرسوم المتحركة "السنياد" بعد انتهاء المناقشة أمرت المدرسة التلاميذ من أفراد المجموعة أن يشرح عن أفلام الرسوم المتحركة "السنياد" إلى أفراد المجموعة الأخرى. ولذلك أمرت لكل التلاميذ أن يأخذوا فكرة رئيسية منها طلبت المدرسة أحد من أفراد المجموعة ليقدم الكلمة الصحيحة من أفلام الرسوم المتحركة "السنياد" أمام الفصل جريت المدرسة اختباراً تطبيقياً للتلاميذ بشكل فردي ما درسه لقياس مدى تحقق الأهداف. وشجاعت المدرسة التلاميذ أفراداً أو مجموعات صغيرة أوالصف بأكمل على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الإجراءات والتخطيط لعمل أفضل. قدمت المدرسة خلاصة الموضوع الاختتام</p> | <p>قامت المدرسة بالتحية والتسليم وسألت عن أحوال التلاميذ وذكرت أسمائهم ليعرف من حضر ومن غاب</p> |
| <p>فأحسب التلاميذ وعليكم السلام واستمع على دعوة المدرسة</p> | | |

| | | |
|--------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>الرابع و الخامس</p> | <p>تقدم التلاميذ بالتكلم عن الرسوم المتحركة باستعمال المفردات الجديدة وقص القصة المادة السابقة</p> <p>استمع التلاميذ وشاهد إلى أفلام " Everyone's Hero" و كل التلاميذ يجلسون فرقة و فرقة يعني 6 أفراد</p> <p>فقام كل فرقة في المجموعة بإبداع التفكير حول أفلام "Everyone's Hero"</p> <p>كل فرد في المجموعة مسؤول عن عمله وعن عمل المجموعة ككل ويشتركون بالنشاط والتدافع في النشاط وإتقان</p> <p>استلم كل أفراد المجموعة أوراق الأعمال فيما بينهم</p> <p>استلم كل أفراد المجموعة الاختبارات</p> | <p>قامت المدرّسة بمراجعة المادة السابقة عن طريق بأن تقدم شخصين من التلاميذ بالتكلم عن الرسوم المتحركة باستعمال المفردات الجديدة أو يقص القصة المادة السابقة</p> <p>إتاحة الفرصة للتلاميذ ليشاهد أفلام " Everyone's Hero" و كل التلاميذ يجلسون فرقة فرقة يعني 6 أفراد ثم يأتون بمناقشة.</p> <p>طلبت المدرّسة كل المجموعة أن يلقي أفلام "Everyone's Hero" فرقة و فرقة</p> <p>حرصت المدرّسة على تنفيذ التلاميذ للنشاطات من خلال العمل والمناقشة في مجموعات متعاونة، لكي يتمكنوا من تمثل</p> <p>وزع أفراد المجموعة أوراق الأعمال فيما بينهم ولذلك طلبت المدرّسة كل من التلاميذ لكن بين نفرين ليلقي فكرة جيدة من الافلام Everyone's Hero" وهذا يدخل الى الاختبار الفردي كل التلاميذ.</p> <p>وشجاعت المدرّسة التلاميذ أفراداً أو مجموعات صغيرة أوالصف بأكمله على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الإجراءات والتخطيط لعمل افضل</p> <p>تقدير ، أو إيجاد نتيجة المجموعة.</p> <p>قدم تغذية راجعة لكل المجموعات.</p> <p>قدمت المدرّسة خلاصة الموضوع والاحتتام</p> |
| <p>السادس</p> | <p>فأجاب التلاميذ وعليكم السلام واستمعوا على دعوة المدرّسة</p> <p>سكت التلاميذ وسأل مالا يفهمون</p> <p>بتقويم الاختبار البعدي الأسئلة الشفوية أو التكلم التلاميذ مع أصدقائهم</p> <p>فأجاب التلاميذ الأسئلة حسب معرفتهم</p> | <p>قامت المدرّسة بالتحية والتسليم وسألت عن أحوال التلاميذ وذكرت أسمائهم ليعرف من حضر ومن غاب</p> <p>شرحت المدرّسة كيفية تنفيذ عملية التقويم والاختبار</p> <p>بدأت المدرّسة إجراء الإختبار البعدي فقدمت المدرّسة للتلاميذ أسئلة شفوية أولاً أو التكلم التلاميذ مع أصدقائهم باللغة العربية بالمفردات و لهجة عربية وحينئذ</p> |

| | |
|-------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>فأجاب التلاميذ الاختبار البعدي بالهدوء وجمع أوراق الاختبار البعدي نهاية الحصّة</p> | <p>لكل التلاميذ مشغولات في التكلم مع أصدقائهم وأمرتهم بأن تلقي أمام أصدقائهم قامت المدرّسة بتقسيم الاختبار البعدي الأسئلة التحريرية قامت المدرّسة بالتشجيعات والدوافع والتعزيز على تعلم الرسوم المتحركة واختتمت الدرس</p> |
|-------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

و بعد ما قامت الباحثة عملية تعليم وتعلم مهارة الكلام بالرسوم المتحركة في معهد دارالعلوم العصري بندا أتشيه الصف الثاني (أ) الثانوية ، قامت بتحليل نتائج الدراسة لهم لمعرفة استجابتهم بعد تعلمهم في مهارة الكلام بالرسوم المتحركة.

في الدراسة الإجرائية التي قد قامت بها الباحثة في معهد دارالعلوم العصري في الصف الثاني(أ) الثانوية، حصل على تعليم مهارة الكلام بالرسوم المتحركة لدى التلاميذ. جمعت الباحثة البيانات من نتيجة الاختبار القبلي يعني قبل اجراء تعليم مهارة الكلام بالرسوم المتحركة، كان تتكون من 37 تلميذا. وهذه البيانات مكتوبة في الجدول الآتي:

الجدول (4)

نتيجة المعدلة للدور الأول

| الرقم | درجات الاختبار (X) | درجات التكرار (f) | FX |
|---------|--------------------|-------------------|-----------------|
| 1 | 70 | 9 | 630 |
| 2 | 60 | 13 | 780 |
| 3 | 50 | 14 | 700 |
| المجموع | | N= 37 | $\sum FX= 2110$ |

في الجدول السابق وجد أن درجة المعدلة من درجة الاختبار كما يلي :

$$M_x = \frac{\sum FX}{N}$$

$$M_x = \frac{2110}{37} = 57,02$$

تلاحظ الباحثة من هذه النتيجة أن تصل التلاميذ إلى درجة المعدلة 57,02. وهي درجة ناقصة، هذه النتيجة لم تكن مجزية. ولتحقيق قدرة التلاميذ على مهارة الكلام للغة العربية فتستمر الباحثة إلى اللقاء التالي بوسيلة الرسوم المتحركة. والنتيجة التي حصلت عليها التلاميذ في الدور الثاني كما يلي:

الجدول (5)

نتيجة المعدلة للدور الثاني

| الرقم | درجات الاختبار (X) | درجات التكرار (f) | FX |
|---------|--------------------|-------------------|-----------------|
| 1 | 90 | 10 | 900 |
| 2 | 80 | 15 | 1200 |
| 3 | 70 | 12 | 840 |
| المجموع | | N= 37 | $\sum FX= 2940$ |

في الجدول السابق وجد أن الدرجة المعدلة من درجة الاختبار كما يلي :

$$M_x = \frac{\sum FX}{N}$$

$$M_x = \frac{2940}{37} = 79,45$$

قد وصلت نتيجة التلاميذ إلى درجة المعدلة 79,45، فهذه النتيجة المرتفعة حيث يتغير الدرجة من الناقصة إلى جيدة جدا. اعتمادا على الجدول السابق فظهر أن نتائج التلاميذ في تعليم مهارة الكلام تكون مرتفعة في الدور الثاني، وبعد أن تشعر الباحثة بارتفاع نتائج التلاميذ فتكتفي بإجراء عملية التعليم مهارة الكلام بوسيلة الرسوم المتحركة.

ولمعرفة أنشطة التلاميذ وفعالية استخدام وسيلة الرسوم المتحركة في تدريس مهارة الكلام، قد قامت الباحثة بملاحظة التلاميذ عندما يجري عملية التعليم و التعلم في كل الدور باستخدام مقياس التصنيف (Rating Scale) حيث يوضح البنود بالمعايير الأتي: 4= دائما، 3= غالبا، 2= احيانا، و 1=عندما³³. فوجدت الباحثة أن أنشطة التلاميذ عند التعليم يرتقي مرتفعة في الدور الثاني من خلال اهتمامهم وميولهم ورغبتهم في التعليم. وقد تأثرت وسيلة الرسوم المتحركة إيجابية على التلاميذ في تشجيعهم على تكلم اللغة العربية والمعاملة مع اصدقائهم.

وفي الجدول التالي اتضحت الباحثة عن هذه البيانات:

جدول (6)

يوضح مقارنة أنشطة التلاميذ في تعليم مهارة الكلام بين الدور الأول والدور الثاني

³³ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2001), h.80

| الدور الثاني (بعد إجراء الرسوم المتحركة) | الدور الأول | | | | المواقف | رقم |
|------------------------------------------------|-------------|---|---|---|-------------------------------------------------------------|-----|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | | |
| | | | 3 | | الرغبة في عملية تعليم مهارة الكلام | 1 |
| | | | 2 | | الاندفاع في عملية تعليم مهارة الكلام | 2 |
| | | | 2 | | الفرحة نحو الطريقة التي استعملتها المدرسة عند عملية التعليم | 3 |
| | | | 2 | | التعبير عن الفكرة الرئيسية وفقا للموضوع | 4 |
| | | | 3 | | التشجيع في معاملة التكلم مع المدرسة وأصدقاء | 5 |
| | | | 2 | | عداد النتيجة | |
| - | - | - | 0 | - | 6 | 6 |
| | | | 4 | | 1, 2 | - |
| - | - | - | 4 | - | 1, 2 | - |

دل هذا الجدول على أن أنشطة التلاميذ في عملية التعليم بين الدور الأول والدور الثاني متفرقة، حيث ظهرت نتيجة المعادلة متغيرة يعني بالنسبة للدور الأول 1,2 وأما للدور الثاني 4. وهذا قد اتضح على أن استخدام وسيلة الرسوم المتحركة يرقى قدرة التلاميذ في مهارة الكلام في الفصل الثاني (أ) بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه.

لقد حصل هذا البحث إلى أن تعليم مهارة الكلام باستخدام وسيلة الرسوم المتحركة ترقى كفاءة التلاميذ على التعبير الشفهي بمعهد دار العلوم العصري بندا أتشيه وتتناغم إلى حد كبير مع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الاتجاهات الحديثة. وقد وصلت الباحثة إلى الاستنتاج الأخير من الدراسة، وهي كما يلي :

- 4- إن عملية تعليم وتعلم مهارة الكلام تحتاج إلى استخدام الوسائل المثوقة، هذا طبعا ليحقق أهداف تعليم مهارة الكلام، فلترقية مهارة التلاميذ على الكلام وتشجيعهم على التعبير كان الرسوم المتحركة وسيلة مناسبة على تنمية الكفاءة المرجوة لدى التلاميذ في الصف الثاني (أ) الثانوية معهد دار العلوم العصري بندا أتشيه. وكان إجراء وسيلة الرسوم المتحركة على تعليم وتعلم الكلام في ذلك المعهد يوصل إلى النتيجة الجيدة في مجال قدرة التلاميذ على التعبير حتى يتشجعوا في عملية التعليم والتعلم المريح والمشاركة فيما بينهم.
- 5- يستحب التلاميذ على استخدام وسيلة الرسوم المتحركة استجابة إيجابية في عملية تعليم وتعلم مهارة الكلام في معهد دار العلوم العصري بندا أتشيه، وهم يقدرون على مزيد توفير الحوافز للتعلم فيكون متحمسا في الدراسة

ولديهم الاهتمام المركز على المواد الدراسية. وكذلك يجذب الرسوم المتحركة انتباه التلاميذ بكل سهولة وزيادة الدوافع وتحفيزهم في التفكير.

6- إن استخدام وسيلة الرسوم المتحركة يجعل عملية التعليم والتعلم مهارة الكلام أكثر فعالية، ويساعد التلاميذ على استيعاب المواد الدراسية بشكل مثير وكامل. وإن وسيلة الرسوم المتحركة تؤثر إيجابياً في رفع قدرة التلاميذ وترقية كفاءتهم على النطق والتكلم اللغة العربية. والدليل على هذا البيان كما رأينا في تحليل أجوبة التلاميذ في الاختبار الأول أن درجة المعدلة فيه 57,02 وبعد إجراء عملية التعليم بوسيلة الرسوم المتحركة فحصل درجة المعدلة مرتفعة إلى 79,45 في الاختبار البعدي.

المراجع

- أبو الحسن صادق، *وسائل الإعلام والأطفال وجهه نظر إسلامية*، دمشق: دار الكتب لبنان، 2001م
- أحمد النجدي و علي راشد و منى عبد الهادي، *تدريس العلوم في العالم المعاصر*، المدخل في تدريس العلوم، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999م
- أحمد فؤاد محمود عليان، *بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي*، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة أسيوط كلية التربية، أسيوط) 1988م
- أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها*، الرياض 2010م
- سلامي محمود، *المدخل إلى تعليم اللغة العربية*، دار السلام: بند أتشيه جامعة الرانيري، 2004م
- عبد المجيد سيد أحمد المنصور، *سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف، ط.1، 1981م
- عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق-الأساليب-الوسائل)*، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008م
- كاتب علمي متخصص في تكنولوجيا الصناعات الكيماوية عضو الرابطة العربية للإعلاميين العلميين @amjad
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج. 2، طهران، المغرب: المكتبة العلمية
- محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الربط: مطبعة المعارف الجديدة، 2003م
- محمود كامل الناقه، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، مصر: إيسنيسكو 2003م
- مختار طاهر حسين، *تعليم اللغة العربية للناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*، رسالة الدكتوراه غير منشورة (جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم) 2003م
- منال أبو الحسن، *الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل*، القاهرة: دار النشر للجامعات، 1998م
- Arikunto, Suharsimi, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*, Jakarta: Bumi Aksara, 2001.

- _____, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, Jakarta: Rineka Cipta, 2010.
- Brata, Sumadi Surya, *Metodelogi Penelitian*, cet 19, Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2008
- <http://ejabat.google.com>
- Jack G. Shaheen, *The Arab TV* , University of Popular Press, Ohio, 1984, P21.Pdf
- Sudijono, Anas, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2001.
- _____, *Pengantar Statistik Pendidikan*, Jakarta: Raja Grafindo, 2008.
- Sudjana, Nana, *Metode Statistika*, Bandung: Tarsito, 2002.
- Sujana, Nana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, cet.I, Bandung: Sinar Algesindo, 2000.